او لعل عاطفة تدني الى امل قلبا تحير من الياس واطمع
او لعل عين الرضى ممن كلفت به يوما تمحو ما قالته حسادي
او لعل زمانا قد تولى سيثني الينا وقلبا قد قسى سيلين
او لعل ذيول العفو والعفو واسع تجرها العاصي على مغرق الذنب
او لعل سلو للفؤاد يعوده وذا غلط حاشى فؤادي ان يسلو
او لعل وما تغني لعل وانها علالة صب واستراحة هائم
ولا اول من العليل لعل • وما اقل غناها • واكثر عناها

## الباب الثاني والعشرون

في الرضى من المحبوب • باليسير مطلوب •

اول هذا باب عقدناه لذكر المحب المطبوع • والعاشق القنوع • ممن يقنع من الحبيب بالنظر • اذا حضر • ويرضى منه بالسلام • ولو مرة في العام • وهو بالرضى منه بالنزر اليسير كما قيل • اقول فذلك لا يقال له قليل •

انا راض منكم باليسير شيء يرتضيه من عاشق معشوق
لسلام على الطريق اذا ما جمعتنا بالاتفاق الطريق

وقال المعري •

لا تشكون من العام الذي ولى ولم تسال القبلة في النائل

ان



ان البخيل اذا تعذر له المدى في الجود هان عليه بذل النائل

وقال جميل •

اقلب طرفي في السما لعله يوافق طرفي طرفها حين ينظر

وقال ايضا •

واني لارضى من بثينة بالذي لو استيقن الواشي لقرت بلابله
بلا وبان لا استطيع وبالمنى وبالامل المرجو قد خاب امله
وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضي اواخره لا نلتقي واوايله

قلت انظر الى هذا الشاعر الظريف • والعاشق العفيف قد قنع من سائر اهل احبابه بالوشل • واكتفى بالنح من خلل الاسنان والكلل • ومن هذا النوع المستجز • قول ابن المعتز

الست ترى النجم الذي هو طالع عليها وهذا للمحبين نافع
عسى يلتقي في الافق لحظي ولحظها فيجتمعا اذ ليس في الارض جامع

والعلم المشهور في هذا الباب قول بعض الاعراب

اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني •
نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني •

كان الشيخ اثير الدين ابو حيان يقول عن صاحب هذين البيتين هذا هو العاشق القنوع •

Copyright © King Saud University